DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

مشاهد الابتلاء في القرآن
(دراسة بلاغية)

عائشة أحمد عبد الله العسيري
البريد الالكتروني: Amani.123456@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص التراكيب المتعلقة بمشاهد الابتلاء في القرآن الكريم، والمساهمة في نقل الدرس البلاغي من الجاني النظري إلى الجانب التطبيقي، إضافة إلى إبراز جوانب الإعجاز البلاغي الخاصة بمشاهد الابتلاء في كتاب الله الباقي على مر العصور، وكر الدهور.

تم استخدام المنهج التحليلي؛ بغية الوقوف على عالم الألفاظ بدلالاته المعجزة، ثم الحديث عن الجوانب البلاغية من خلال السياق، مع الأخذ في الاعتبار أنْ يركز العمل على الفنون البلاغية الرئيسة، ثم ينشد المباحث البلاغية المتعاونة مع هذه الفنون الرئيسة.

وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والهدف منه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة، وخطة البحث، وما تضمنته من فصول، كما تضمنت الدراسة تمهيدًا حوى مفهوم المشهد، ومفهوم الابتلاء في اللغة، ومفهوم الابتلاء عند العلماء في ضوء آيات القرآن الكريم.

وقد تكونت الدراسة من ثلاثة مباحث وجاءت على النحو الآتي:

- المبحث الأول: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء في الولد، بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم بذبح إسماعيل.
- المبحث الثاني: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالمرأة، والفاحشة، بالتطبيق على يوسف وامرأة العزيز، وأدلة البراءة اليوسفية.
- المبحث الثالث: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالنار، والغرق بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم (الأمة) بالنار.
- وأخيرًا الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث ومنها:

1. إعجاز القرآن الكريم يكمن في نظمه البديع، وأساليبه البليغة التي أعجزت العرب وغيرهم، وستظل معجزة إلى يوم الدين.
2. لكل سورة قرآنية معجم لغوي متميز، ومفردات بارزة لا ترد في غيرها من السور، وإن تكررت فهي من باب الدرس البلاغي القرآني المعجز.
3. مجيء اللفظة القرآنية في سياق خاص بأي سورة قرآنية يعقبه تجلية المعنى المراد.

الكلمات المفتاحية: الابتلاء، القرآن الكريم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

Scenes of Affliction in the Qur'an (A rhetorical study)

Aisha Ahmed Abdullah Al-Asiri
Email: Amani.123456@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to reveal the characteristics of the compositions related to scenes of affliction in the Holy Qur'an, and to contribute to transferring the rhetorical lesson from the theoretical perpetrator to the applied aspect, in addition to highlighting the aspects of the rhetorical miracle related to scenes of affliction in the Book of God, which remains throughout the ages and throughout the ages.

The analytical approach was used; In order to understand the world of words and their miraculous connotations, then talk about the rhetorical aspects through context, taking into account that the work focuses on the main rhetorical arts, and then seeks rhetorical investigations that cooperate with these main arts.

This study included an introduction in which it explained the importance of the topic, the reasons for choosing it, its purpose, previous studies, the methodology followed in the study, the research plan, and the chapters it included. The study also included a preface that included the concept of the scene, the concept of affliction in language, and the concept of affliction according to scholars in the field of study. Light of the verses of the Holy Quran.

The study consisted of three sections and was as follows:

• The first topic: The rhetorical characteristics of the scene of the affliction of the boy, by application to the affliction of Abraham by slaughtering Ishmael.

• The second topic: The rhetorical characteristics of the scene of the woman being afflicted with indecency, with application to Yusuf and the wife of Al-Aziz, and the evidence of Yusufiya's innocence.

• The third topic: The rhetorical characteristics of the scene of the trial by fire, and the drowning in application to the trial of Abraham (the nation) by fire.

• Finally, the conclusion, which includes the most important results of the research, including:

1. The miracle of the Holy Qur'an lies in its wonderful systems and eloquent methods, which failed the Arabs and others, and will remain a miracle until the Day of Judgment.

2. Each Qur'anic surah has a distinct linguistic dictionary and prominent vocabulary that does not appear in other surahs, and if they are repeated, it is part of the miraculous Qur'anic rhetorical lesson.

3. The occurrence of the Qur'anic word in a specific context in any Qur'anic surah is followed by the clarification of the intended meaning.

Keywords: affliction, the Holy Quran.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

مقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، أحمده سبحانه حمدا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على من جعله الله معلَما لكل حق، وطريقًا لكل مجد، نبينا محمد وصحبه، وسائر من اتبع منهجه، واقتفى أثره بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة التي تحدى بها الخالق فعجزوا عن الإتيان بمثله. يقول الرب تبارك وتعالى: "قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ على أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " (سورة الإسراء: آية ٨٨)

فقد أعجزهم ما فيه من نظمٍ، وحسن تأليف، وجمال إشراقٍ، وقوة تأثير، ومن ثم كان قول الإمام عبد القاهر الجرجاني:

"أعجزهم مزايا ظهرت لهم في نظمه، وخصائص صادفوها في سياق لفظه، وبدائع راعتهم من مبادئ آية، ومقاطعها، ومجاري ألفاظها، ومواقعها، وفي مضرب كل مثل، ومساق كل خبر، وصورة كل عظة، وتنبيه، وإعلام، وتذكير، وترغيب، وترهيب، ومع كل حجة، وبرهان، وصفة، وتبيان، تأملوه سورة سورة، وعشرا عشرا، وآية آية، فلم يجدوا في الجميع كلمةً ينبوا مكانها، ولفظةً ينكر شأنها، أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه، أو أحرى وأخلق، بل وجدوا اتساقًا أسر العقول، وأعجز الجمهور، ونظاما، والتئاما، وإتقانا، وإحكاما" (دلائل الإعجاز: ص ٣٩).

وقد استأثر القرآن الكريم باهتمام كبير من قبل العلماء بحَثًا عن وجوه الإعجاز، فتضافرت الجهود من أجل خدمة ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، بفضلٍ من الله ما بين تفسير للآيات، واستخراج لما فيها من بلاغة تنمي العقل، وتعين على التذوق الذي يمكن صاحبه من التعرف على بلاغة الكتاب، المنزل على سيدنا محمد، والحق أنَّ البحث في القرآن الكريم شرف عظيم لصاحبه، وكيف لا يكون كذلك! وهو كلام بديعٌ أُنزِل على سيد البشر من رب البشر؛ هداية للبشر.

من هذا المنطلق هديت إلى أنْ يكون موضوع الدراسة الحالية وهو: مشاهد الابتلاء في القرآن الكريم "دراسة بلاغية"؛ حيث إنَّ دراستي قد انصبت في معظمها على المشاهد المرتبطة بأحداث تصورها، وما جاء منها على غير هذا النوع فهو من باب التعرف على النمط الآخر؛ للوقوف على المعاني التي تطلبها موقفه، وأود الإشارة إلى أنني عكفت على دراسة معظم المشاهد القرآنية التي عالجت التجربة الشعورية، والتعبيرية لمن عناهم القرآن بالتصوير.

أسباب اختيار الموضوع:

1. خدمة كتاب الله تعالى من خلال تناول بعض آياته، وإبراز ما فيها من نواحٍ بلاغية تدل على الإعجاز في القرآن الكريم، بالإضافة إلى الرغبة الشديدة في الاستمتاع بأجواء إيمانية في رحاب ذلك الكتاب الرباني الباقي على مر العصور، وكر الدهور.
2. إكمال مسيرة البحث البلاغي من خلال تناول مشاهد الابتلاء في القرآن الكريم، لاستخراج ما فيها من فنون بلاغية وافقت مقامها، وأصابت غرضها، وقد كان نصب عيني في ذلك منهج الإمام عبد القاهر في الدلائل والأسرار.
3. التعرف على الخصائص البلاغية لهذه المشاهد من خلال سياقها المعجز، خاصة وأنَّ الأدوات البلاغية تتنوع، وتتباين من مشهد لآخر؛ مراعاة للموقف الذي تطّلبها، وكلها جاء ينشد هدفه، ويقصد موضوعه، ويناسب مقامه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

4. ومن الأسباب أيضا الوقوف على الجانب النفسي في كل مشهد، لأنه جاء تجربة تعبيرية رسمت تجربة شعورية عاشها صاحب المشهد، ومن ثم كانت العلاقة بين التجربتين واضحة المعالم متنوعة المباحث البلاغية.

الهدف من الدراسة:

1. إنَّ مشاهد الابتلاء في القرآن الكريم لها خصائص معينة في التراكيب، وأثر ملموس في السياق، فأردت الكشف عن ذلك في دراسة بلاغية مستقلة.
2. المساهمة في نقل الدرس البلاغي من ا ال النظري إلى ا ال التطبيقي، والأمة في أمس الحاجة إلى ذلك؛ لتنمية الفكر، والارتقاء بالذوق البلاغي من خلال هذا التطبيق العملي سيرا على درب الإمام عبد القاهر الجرجاني.
3. أن تبرز الدراسة جانبا من جوانب الإعجاز البلاغي الخاصة بمشاهد الابتلاء.

الدراسات السابقة:

بعد البحث، والاستقصاء تم العثور على مجموعة من الرسائل العلمية المتعلقة بالابتلاء في القرآن، إلا أنه تم تناولها من الجانب الديني فقط، في حين أنَّ دراستي متعلقة بالجانب البلاغي التحليلي لمشاهد الابتلاء. والرسائل العلمية على النحو الآتي:

1. الابتلاء في طريق الدعوة إلى الله، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٦ ه / ١٩٨٦ م. إعداد الطالب: عبد الله معتوق مرزوق المعتوق.
2. الابتلاء في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، عام ١٤٠٨ ه / ١٩٨٨ م. إعداد الطالب: محمد عبد العزيز الحمادي الرحالي.
3. الابتلاء طبيعة الدعوات الإلهية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الجزائر، عام ١٤٠٩ ه / ١٩٨٩ م. إعداد: دليلة حساني.
4. الابتلاء وأثره في حياة المؤمنين كما جاء في القرآن الكريم، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٣ ه / ١٩٨٣ م. إعداد الطالب: عبد الله ميرغني محمد صالح.
5. ابتلاء الله لعبادة المؤمنين كما يصوره القرآن الكريم، رسالة جامعية من جامعة الأزهر، أصول الدين. إعداد: محمد الطنطاوي جبريل.
6. الفتنة وموقف المسلم منها في ضوء القرآن الكريم، رسالة جامعية من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٦ ه/ ١٩٩٦ م. إعداد الطالب: عبد الحميد عبد الرحمن السحيباني.

المنهج المتبع في الدراسة:

بعون الله- على المنهج التحليلي، وذلك من خلال استخراج المشاهد الدالة:

1. قامت الدراسة على الابتلاء في القرآن الكريم، ومن ثم تتبع العمل الفنون البلاغية في كل مشهد، وقام برصدها، رابطاً إياها بالسياق.
2. كما قصدت في هذا العمل أن تكون الدراسة منصبة على التعرف على عالم الألفاظ بدلالاته المعجزة، ثم يعرج بعد ذلك على الجوانب البلاغية من خلال السياق، مع الأخذ في الاعتبار أن يركز العمل على الفنون البلاغية الرئيسة، ثم ينشد المباحث البلاغية المتعاونة مع هذه الفنون الرئيسة في تصوير هذا المشهد الذي حكى، وصور للقارئ حدَثا له قدره، وجلاله.
3. اجتهدت أن يكون المنهج المتبع منهجاً تطبيقياً عملياً تأسيا بفكر الإمام عبد القاهر - قدر استطاعتي-، وسيرا على دربه، ودون شك فقد وضع الإمام البذرة، وطبق عليها، ولزاما على الدارسين السير على هذا المنهج؛ لما فيه من إلمامة كاملة بالنص، ومن ثم فقد رأيته خير منهج أتبعه، وعلى الله قصد السبيل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

4. عالج العمل في هذا المنهج المشاهد التي صورت للقارئ حدًثا قام على تجربة عاشها صاحب المشهد، وقد استوى في ذلك المشهد الذي وردت فيه كلمة الابتلاء مع غيره مما لم تذكر فيه الكلمة؛ لأن العمل سيأتي منصبا على الحدث القائم على التجربتين: (الشعورية والتعبيرية) لما في ذلك من إثراء للدرس البلاغي، وعرج العمل على بعض الآيات التي وردت فيها كلمة الابتلاء، ولا ترتبط بإطار التجربتين من باب التعرف على نمطها؛ للاستئناس بشيء منها، ومقصدي من ذلك هو النفع، والإحاطة.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث بمباحثها، يلي ذلك الخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة:

وتتضمن نبذة عن الموضوع، وأسباب اختياره، والهدف من الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والخطة التي يسير وفقها.

التمهيد:

سوف يتضمن الآتي:

1. مفهوم المشهد.
2. مفهوم الابتلاء في اللغة.
3. مفهوم الابتلاء عند العلماء في ضوء آيات القرآن الكريم.

المبحث الأول الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء في الولد، بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم بذبح إسماعيل.

المبحث الثاني: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالمرأة، والفاحشة، بالتطبيق على يوسف وامرأة العزيز، وأدلة البراءة اليوسفية.

المبحث الثالث: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالنار، والغرق بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم (الأمة) بالنار.

الخاتمة

التمهيد

مفهوم المشهد:

يقصد بالمشهد مكان المشاهدة، وهو اسم مكان من شهِد، وجمعه مشاهد كما يقصد به أيضا المنظر، أو المرأى. فالمشهد: ما يشاهد أي: ما يقع تحت النظر، قال تعالى: "فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ" (سورة مريم: آية ٣٧)

كما يطلق المشهد على المجتمع من الناس ويقال: مشاهد مكة أي: المواطن التي كانوا يجتمعون فيها. وقد تختص كلمة مشهد بالحضور يقال: شهِد المَشاهد كلَّها: أي: حضر كل الغزوات مع الرسول (لسان العرب لابن منظور، مجلد 14، ص: 82).

وإذا تناولنا مفهوم المشهد من خلال دراسة آيات الابتلاء في القرآن الكريم وجدنا أنه يدل على مجموعة من الأحداث المستمرة بما فيها من شخصيات، وعناصر أخرى مساعدة تحرك تلك المشاهد حتى تصل الى النهاية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

مفهوم الابتلاء

الابتلاء في اللغة:

البلاء والابتلاء يلتقيان في معنى الاختبار والامتحان. وهما اسمان من بلاه يبلوه وابتلاه، واختبرته، كبلوته بلوًا وبلاءً. والاسم: البلوى والبلية والبِلوة بالكسر. والبلاء: الغم كأنه يبلي الجسم، والتكليف بلاء؛ لأنه شاق على البدن، أو لأنه اختبار. والبلاء يكون منحة ويكون محنة، وقد قيل أيضا: (ابتلاه: جربه وعرفه. والبلاء: الحادث ينزل بالمرء ليختبر به، والبلاء: الغم والحزن، والبلاء: مبالغة الجهد في الأمر. البِلَى: القدم والتقرب إلى الفناء. البلوى: المصيبة. البلى: الشديد البِلَى. البلية: المصيبة، وجمعها بلايا. البلية في الجاهلية. الناقة يموت صاحبها ف تحبس على قبره حتى تموت) (القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مجلد 4، ص: 305).

قال العلامة الراغب: "وبلوته: اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له". هذا، وقد أشار الراغب الأصفهاني إلى أن البلاء يكون منحة ويكون محنة، وذلك عندما زاد وجها ثالثًا على ما ذكر الفيروز آبادي من أسباب تسمية التكليف بلاء، قال الراغب: (والثالث: أن اختبار الله تعالى للعباد تارة بالمسار ليشكروا، وتارة بالمضار ليصبروا، فصارت المحنة والمنحة جميعاً بلاءً، فالمحنة مقتضية للصبر، والمنحة مقتضية للشكر، والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر، فصارت المنحة أعظم البلاءين) (المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص ٦١)

الابتلاء عند العلماء في ضوء آيات القرآن الكريم:

البلاء أصله المحنة، أي الابتلاء بمعنى الاختبار والامتحان، والبلاء يكون حسنا، ويكون سيئاً، وهو نفس المعنى الذي ذهب إليه الفيروز آبادي، والراغب الأصفهاني في أنَّ البلاء يكون منحة، ويكون محنة.

وقد أورد الراغب الأصفهاني أمثلة على ذلك منها قوله تعالى: "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" (سورة الأنبياء، آية رقم ٣٥)

(وقوله تعالى: " وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ " (سورة البقرة، آية رقم ٤٩)

راجع إلى الأمرين: إلى المحنة التي في قوله تعالى: " ذلكم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (سورة البقرة، آية رقم ٤٩).

وإلى المنحة التي أنجاهم، أي نجاهم الله تعالى من فرعون وعمله.

قال القرطبي: "البلاء يكون حسنا، ويكون سيئاً، وأصله المحنة، والله عز وجل يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره، فقيل للحسن بلاء، وللسيء بلاء، حكاه الهروي" (الجامع لأحكام القرآن الكريم، القرطبي، مجلد 4، ص 387)

هذا، وقد بين الراغب الأصفهاني الفرق بين فعل الله تعالى وفعل الإنسان عند إطلاق الفعل (ابتلى) فقال: (وإذا قيل: ابتلى فلان كذا وأبلاه، فذلك يتضمن أمرين أحدهما- تعرف حاله والوقف ظهور جودته ورداءته. وربما قُصد به الأمران، وربما يقصد به أحدهما، على ما يجهل من أمره. والثاني، فإذا قيل في الله تعالى: بلى كذا أو أبلاه، فليس المراد منه إلا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله (المفردات في غريب القرآن، الراغب، مجلد 1، ص: 146).

والابتلاء بالشر أهون من الابتلاء، بالخير؛ لأن الامتحان بالشر يدركه عامة الناس، فكل من وقع به ما لا يحب من مصيبة أو فقد عزيز أو نقص في مال أو نفس يدرك غالباً أنه مبتلى فيلجأ إلى ربه يسأله اللطف، أما الامتحان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

بالخير لا يدرك حقيقته إلا من صدق إيمانه وصفت بصيرته، والابتلاء على قدر الإيمان، فكلما قوي إيمان العبد اشتد ابتلاؤه، ولأنَّ الأنبياء أقوى المؤمنين إيماناً كان بلاؤهم شديدا، وفي الحديث عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاءً؟ قال: الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى العبد على حسب دينه" (السلسلة الصحيحة للألباني ج 1 ص: 275)

المبحث الأول الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء في الولد، بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم بذبح إسماعيل.

إن فقد الأحبة ابتلاء عظيم من رب العالمين، تتقبله النفس بالرضا والتسليم. وفقد الولد أعظم أنواع الابتلاء، فالأولاد فلذات الأكباد، وريحانة الفؤاد، وجودهم بلسم، وفراقهم علقم. وصدق حطان بن المعلى عندما قال: إنما أولادنا أكبادنـــــــا أرواحنا تمشي على الأرض إن هبت الريح على بعضهم امتنعت عيني عن الغمض وفي القرآن الكريم أمثلة رائعة، وقصص مؤثرة لمن ابتلي بفقد الولد، فاستقبل البلاء المبين بالصبر واليقين، والرضا بقضاء رب العالمين. وخير مثال على ذلك خليل الله إبراهيم؛ حيث تصور ابتلاء إبراهيم بذبح إسماعيل الآيات الآتية: قال الله تعالى: " فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (سورة الصافات من الآية ١٠٠ إلى الآية ١٠٧)

وتكررت قصة سيدنا إبراهيم في سور القرآن إلا أن الأحداث الخاصة بالرؤيا والذبح والفداء لم تعرض إلا في سورة الصافات مفصلة المراحل والخطوات، ممثلة أعلى صور الطاعة، والتضحية، والفداء، والتسليم في عالم العقيدة، فعندما تحقق وعد الله في إكرام إبراهيم - عليه السلام - بالولد الصالح الذي اتصف بما يجعله نعم العون لأبيه أنته رؤيا في المنام تأمره بديعه، فاستجاب الأمر ربه طاعة له، كما استجاب الابن طاعة لأبيه وربه، إلا أن الشدة زالت عن إبراهيم وابنه بكيس عظيم أنزله الله من الجنة فداء عن ذبح الابن، فانفرجت الكربة، ونجح إبراهيم - الي - في اختبار الله له. هذا ومن يتتبع هذا المشهد يرى أنه عرض بطريقة تجذب نظر القارئ، ومن ثم فقد حوى بلاغيات كثيرة ومتنوعة سأحاول - جاهدة - التطرق إليها من خلال آيات هذا المشهد. بدأت الآيات ببلاغة الحذف والتقدير: هب لي ولدا من الصالحين» وقد حذف المفعول به الدلالة الهبة عليه، فإنها في القرآن، وكلام العرب غلب استعمالها مع العقلاء في الأولاد) (روح المعاني، للألوسي، ج ٢٣، ص ١٦٣)

وفي قوله تعالى: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، إنجاز قصر، فقد انطوت هذه البشارة المؤخرة على ثلاث بشارات: الأولى: إن الولد غلام ذكر، الثانية: إنه يبلغ أوان الحلم، والثالثة: إنه يكون حليما (الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، تصنيف محمود صافي ص ٧٧).

والفاء في فَبَشَّرْنَاهُ للتعقيب، فالشارة بإسماعيل لما كانت عقب دعاء إبراهيم أن يهب الله له من الصالحين استخدم العطف بالماء للتعقيب. فإن كان الله بشر إبراهيم بأنه يولد له ولد، أو يوجد له نسل عقب دعائه كما هو الظاهر فقد أخبره بأنه استجاب له، وأنه يهبه ولذا بعد زمان، فالتعقيب على ظاهره، وإن كان الله بشره بغلام بعد ذلك حين حملت منه هاجر جاريته بعد خروجه مدة طويلة فالتعقيب نسبي، أي بشرناه حين قدرنا ذلك أول بشارة بغلام فصار التعقيب أتلا إلى المبادرة كما يقال: تروح فولد له (التحرير والتنوير، لابن عاشور، ج ٢٣، ص ١٤٩).

وهذه الآية توحي بدلالات نفسية عظيمة الفائدة تتمثل في شحن همم النفوس المؤمنة، وتذكيرها بأهمية الدعاء في تفريج الكربات وتحقيق الأمنيات. وفي لفظة حليم مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما سيكون، أو ما سيؤول إليه، وفي هذا تكريم لإسماعيل عليه السلام.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

وهذه البلاغيات المتنوعة تعاونت جميعها في رسم المشهد بطريقة جذبت الأنظار ولفتت العقول والأفهام، هذا ومن يمعن النظر في المشهد يرى أنه عول على الرابط بين الآيات، ونوع فيه، فمرة يستخدم الفاء، وأخرى يستخدم الواو. كما يلحظ الدارس أن المقام مقام اختبار عزز بقدرة الله سبحانه، ومن ثم كان تكرار "قد" التي أفادت التحقيق، والتأكيد على رضوان الله على صنيع إبراهيم، وإسماعيل عليهما سلام الله، ورحماته.

المبحث الثاني: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالمرأة، والفاحشة، بالتطبيق على يوسف وامرأة العزيز، وأدلة البراءة اليوسفية.

مدخل إن الإنسان في الحياة الدنيا بوط بعين كثيرة تجعل عاقته في وبال عندما يساق وراء الذات توقعه فيما حرام الحق - تبارك وتعالى -، وعلى العكس من ذلك فقد يرتفع شأنه، ويعلو قدره عندما تكون هذه الملذات اختبارا ينجو فيه من الوقوع في الحرام، ولعل أعظم هذه الفتن ضررا فتنة السماء فقد قال رسول الله ﷺ: «ما تركت بعدي في الناس فتنة أصر على الرجال من النساء (رواه البخاري في صحيحه، ج ٥، ص ١٩٠٩، رقم ١٨٠٨).

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إن الدنيا حلوة حضرة، وإن الله استخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء (اخرجه السلم باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار السماء وبيان الفتنة بالنماء، ج 4، ص ٢٠٩٨، رقم 2743)

وهذا ما حدث مع سيدنا يوسف - - عندما راودته المرأة العزيز عن نفسها إلا أنه أجاب تقوله: ومعاذ الله وقد ظهر صعوده ا أمام هذه المحنة حينما أثر السحن على ارتكاب الفاحشة. قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَى مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)، ومما يسعي الإشارة إليه أن المرأة لا تكون مصدر الغواية دائما لأن المتمسكة بدينها، المعظمة ربما تجعل اللغة درعا حصيا لها إلا أن من حولها. صب عن الأحباب - يشكك في نزاهتها، ويطعن في عرضها، فتتوالى عليها الاتهامات جزافا، وتصوره الآيات الآتية:

قال الله تعالى:

تعرض يوسف – عليه السلام- قبل النبوة المحنة خطيرة أشد من محنة إخوته، ومؤامرتهم عليه بالقتل، أو بالإبعاد، والضباع وهي مراودة زليخة امرأة سيده العزيز، وولي نعمته عن نفسه إلا أن سيدنا يوسف حفظ الله ولم يعضه رغم توفر السبل التي تهيء له الوقوع في الخطأ، وارتكاب الفاحشة محفظة الرب تبارك وتعالى "احفظ الله يحفظك " (رواه الترمذي عن ابن عباس، ص ٤٠٩، رقم ٢٥١٦)، وقد أراد الله له التطهير، وكمال العمة، والشرف، إعدادا له الشرف النبوة والرسالة، وإظهارا للعالمين أن الطاعة للرب أمر ممكن غير مستحيل، وأن هذا المثل الرائع هو المثل الذي ينبغي أن يعتبر به الرجال والنساء، فالعاقبة الحسنة، والسمعة الطاهرة الخالدة، إنما هي للمتقين المحسنين.

إن آيات هذا المشهد اشتملت على كثير من البلاغيات كان لها من الأثر أبلغه ففي قوله تعالى: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ المراودة كتابة عن المجادعة، والمراودة الطلب برفق ولين، وفي المرأة راودته عن نفسه أي طلبت منه مضاجعتها (سورة يوسف، ابن ٢٣ إلى ٢٩)

. والمراودة على وزن مفاعلة، من راد يرود إذا جاء وذهب، وقد شبه حال المحاول على فعل شيء مكررا ذلك عال من يذهب ويجيء في المعاودة إلى الشيء المذهوب عنه، فأطلق راود بمعنى حاول.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

المبحث الثالث: الخصائص البلاغية في مشهد الابتلاء بالنار، والغرق بالتطبيق على ابتلاء إبراهيم (الأمة) بالنار.

قال الله تعالى: قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا وَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَهُمُ الْأَخْسَرِينَ (سورة الأنبياء، من ٦٨-٧٠).

استشاط قوم إبراهيم - الله - عضبا عندما كسر أصنامهم، فأحذوه - الله - وسط الأف من الناس إلى مكان أعدوه الحرقة، وألقوه في النار بواسطة المنجنيق، إلا أن عظمة الله، وقدرته على كل شيء ظهرت يجعل النار بردا وسلاما على إبراهيم، فلم يصب بأذى، وبهذا رد الله كيدهم في نحرهم، وجعلهم الأخسرين. من يتبع قوله تعالى: قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا الِهَكُمْ إِن ن كُنتُمْ فَعِلِينَ بعد أن التحريق مبالغة في الحرف، أي: حرقا متلفا والأمر في قوله: حرقوه مستعمل في المشاورة (التحرير والتنوير، ج١٧، ٣ ١٠٥).

وقد عطف عليه قوله: وانصُرُوا قتم الوصل بين الجملتين الإنشائيتين باستخدام الواو فكان الوصل للتفسير، فحرف إبراهيم سببه الانتصار للآلهة. وفي قوله: إن كُنتُمْ فعلين إنجاز بالحذف والحمل المحذوفة تقديرها: إن كنتم ناصرين الفتكم نصراً مؤثرا فاختاروا له ذلك، وإلا فرطتم في نصرتها وكأنكم لم تفعلوا شيئاً ما فيها (روح المعاني، ج ١٧، ص85).

وفي هذا تحريص، وتلهيب لحميتهم. وفي قوله تعالى: "قلنا يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ"، جعلت النار لمطاوعتها فعل الله وإرادته كمأمور أمر بشيء فامتثله (الكشاف، ج ٣، ص95)، والظاهر أن الله تعالى هو القائل لها: كوني بردا وقبل: القائل جبرائيل - بأمره سبحانه، وقيل: قول ذلك مجاز عن جعلها باردة. هذا وان يمعن النظر في قوله: "قلنا" يدرك تماماً أنهما لفظة تناسب خلال الأمر، ومن ثم كان في اختيار هذه اللفظة ما يتعانق مع قوة الحدث، إذ جعل نار بهذه القوة بردا وسلاما على إبراهيم أمر لا يقوى على تنفيذه إلا الحق سبحانه. وقد أزال عن مراج إبراهيم التأثر بحرارة النار إن كان الكلام على التشبيه البليغ، أي كوني كرد في معدم تعريق الملقى فيك، وذكر سلاما، بعد ذكر البرد، كالاحتراس؛ لأن البرد مؤذ بدوامه ربما إذا اشتد، فعقب ذكره بذكر السلام لذلك، وعن ابن عباس، لو لم يقل ذلك لأهلكته بردها، وإنما ذكر «بردا» ثم أتبع بـ «سلاما» ولم يقتصر على «بردا» لإظهار عجيب صنع القدرة إذ صير النار بردا (التحرير والتنوير، ج ١٧، ص ١٠٦).

وقوله: على إبراهيم أشد مبالغة في حصول نفعهما له، فلو لم يقل على إبراهيم لكان بردها باقيا على الأبد. وحملة «قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم مفصولة عن التي قبلها، إما لأنها وقعت كالجواب عن قولهم: «حرقوه فأشبهت حمل المحاورة، وإما لأنها استئناف عن سؤال ينشأ عن قصة التآمر على الإحراق، وبذلك يتعين تقدير جملة أخرى محذوفة، أي فأضرموا النار، وذهبوا بإبراهيم إليها عند ذلك قلنا: يا نار كوني ذات برد و سلام وتذكير «كيدا» في قوله: وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين» لتهويل، وتعظيم ما فعلوه بإبراهيم، ذلك لأنهم من شدة غضبهم من إبراهيم أرادوا الكيد به بأي طريقة تمكنهم من الانتقام منه، وتسمية عزبهم على إحراقه كيد يقتضي أهم ديروا ذلك حفية منه. والأخسرين مبالغة في الخاسر، فهو اسم تفضيل مسلوب المفاضلة، والتعريف يفيد القصر والتعريف من طرق القصر غير الاصطلاحية كما ذكر البلاغيون (علوم البلاغة للمراغي، ص ١٢٧)، وهو قصر للمبالغة، كأن خسارتهم لا تدانيها خسارة وكأنهم انفردوا بوصف الأخسرين فلا يصدق هذا الوصف على غيرهم، والمراد بالخسارة الحية وسميت حيتهم خسارة على طريقة الاستعارة تشبيها لحية، قصدهم إحراقه بخيبة التاجر في تجارته، كما دل عليه قوله تعالى: "وأرادوا به كيدا" أي فخابوا خيبة عظيمة (التحرير والتنوير، ج ١٧، ص ١٠٧).

هكذا تعاونت المباحث البلاغية في عرض الغل الذي كان يكنه قوم إبراهيم لنبيهم حتى أعدوا له نارا على هذه الضخامة والعظمة، إلا أن الله سبحانه ذب عنه بنفسه مؤثرًا في بلاغة القرآن الرشيدة إصدار الأمر بقوله: "قلنا" الذي صور عظمة التدخل لهذه القوة الظاهرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

خلاصة النتائج

وبعد هذه الرحلة الإيمانية التي عشتها مع القرآن الكريم أوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

- إنَّ سر إعجاز القرآن يكمن في نظمه البديع، وأساليبه البليغة.
- لكل سورة قرآنية معجم لغوي متميز، ومفردات بارزة لا ترد في غيرها من السور، وإنْ وردت فذلك بصورة نادرة، وهذا يعطي السورة سمة بيانية خاصة.
- إنَّ اللفظة القرآنية في السورة، وورودها في سياق خاص يؤدي إلى تجلية المعنى المقصود.
- النكات البلاغية العامة ليست كافية وحدها في تعليل مقاصد الكلام البليغ بل لا بد أنْ تردف بنكات بلاغية خاصة.
- التعبير عن المشاهد الخاصة بالابتلاء عن طريق الحقيقة أو ا از كان تعبيرًا دقيقاً يفي بالغرض، ويدل على المعنى دلالة واضحة لا لبس فيها ولا إبهام.
- آيات المشاهد الخاصة بالابتلاء ضمت معظم القضايا البلاغية المعروفة مما يدل على ثراء النص القرآني، وغناه، وقدرته على تصريف القول، وتلوين الخطاب.
- كانت هناك موازنة بين اللفظ والمعنى، ولم يطغَ أحدهما على الآخر، بل كانا يتناظران، ويتعانقان في إثبات المقصود.
- اعتمدت آيات المشاهد على التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية على حد سواء ومدى التآلف والتناسق بين هذين الأسلوبين للوصول بالمشهد إلى ايته.
- غلب التصوير الفني على آيات المشاهد مما أحالها إلى لوحات فنية نابضة بالحياة والحركة.
- كل مشهد في الآيات كان له جو خاص، ولون مميز وطريقة عرض ذات طابع معين، فأسلوب الحوار غلب عليه الهدوء، والنقاش العلمي، وطرح الأدلة، ومحاصرة الخصم، وسد الحجج عليه بأقصر الطرق، وموضوع العبادة والدعاء غلبت عليه المناجاة، والاستغراق في الدعاء، وأحداث المعارك غلب عليها الأسلوب القوي المدوي، وخطاب المؤمنين، والرسول تميز باللطف والتودد، أما الأسلوب القصصي فكان التركيز فيه على مفاصل القصة الهامة، كما كان فيه الانتقال من السرد إلى الحوار إلى طرح العبرة والموعظة إلى المفاجأة بأحداث غير متوقعة بأسلوب متسلسل يصل بالقارئ إلى الهدف المراد دون أنْ يخل بالحقيقة.
- القرآن الكريم يحث العقل البشري على التفكير وذلك في تقدير المحذوف، وفي التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، وفي كل أسلوب بلاغي ظاهر من خلال البحث عن دلالته، وكذلك في المناسبة؛ لأن القارئ يظن لأول وهلة أنَّ الآيات بينها انقطاع لكن عند النظر والتأمل يدرك عدة مناسبات بين الآيات يجتهد العقل في تقديرها.
- حوت آيات المشاهد على الحذف القرآني سواء في الحرف، أو الكلمة، أو الجملة، وقد استهدف القرآن منه الإيجاز، بالإضافة إلى أغراض أخرى، حيث يعمل الحذف على إثارة المتلقي ليبقى متشوقاً للاستمرار في متابعة الأحداث. وما في الحذف من أسرار وخفايا تلمح إلى أن الاعتماد على دليل العقل في تأمله وتفكره وبحثه مقصد من مقاصد القرآن.
- تضمنت آيات المشهد أسلوب التقديم والتأخير وما له من دلالات بلاغية كالعناية بالمقدم والاهتمام به، والتشويق إلى المؤخر، وقد برز بشكلٍ لافت تقديم المتعلقات (الظرف، والجار والمجرور) والتي أدت إلى غرض الاختصاص.
- حوت آيات المشهد أيضا أسلوب الاستفهام، والتوكيد، وما لهما من أغراض بلاغية منها التعظيم، والتعجب، والتقرير.. إلخ.
- استخدام التعريف في آيات المشاهد، والتنويع في أدواته ما بين اسم الإشارة، الاسم الموصول، والمعرف بال، والإضافة، والضمير، والعلم بما فيها من دلالات بلاغية متنوعة، وفي مقابل ذلك شاع استخدام النكرة بما لها من دلالات بلاغية تمثلت في التعظيم، التحقير، التهويل، التقليل، والعموم...إلخ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

المراجع

القرآن الكريم.

الكتب الصحاح:

1. صحيح مسلم، أحمد شمس الدين، أبي الحسين مسلم بن الحجاج/القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 2013م
2. صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل/البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 2006م.
3. سنن الترمذي، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 2006م.

المراجع:

4. دلائل الإعجاز لأبي بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ ه /١٩٩٢م.
5. الابتلاء في طريق الدعوة إلى الله، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٦ ه / ١٩٨٦ م. إعداد الطالب: عبد الله معتوق مرزوق المعتوق.
6. الابتلاء في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، عام ١٤٠٨ ه / ١٩٨٨ م. إعداد الطالب: محمد عبد العزيز الحمادي.
7. الابتلاء طبيعة الدعوات الإلهية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الجزائر، عام ١٤٠٩ ه / ١٩٨٩ م. إعداد: دليلة حساني.
8. الابتلاء وأثره في حياة المؤمنين كما جاء في القرآن الكريم، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٣ ه / ١٩٨٣ م. إعداد الطالب: عبد الله ميرغني محمد صالح.
9. ابتلاء الله لعبادة المؤمنين كما يصوره القرآن الكريم، رسالة جامعية من جامعة الأزهر، أصول الدين. إعداد: محمد الطنطاوي جبريل.
10. الفتنة وموقف المسلم منها في ضوء القرآن الكريم، رسالة جامعية من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٦ ه/ ١٩٩٦ م. إعداد الطالب: عبد الحميد عبد الرحمن السحيباني.
11. لسان العرب للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان.
12. القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ ه / ٢٠٠١ م.
13. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ ه)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ه.
14. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار عالم الكتب للطباعة، الرياض، ١٤٢٣ ه / ٢٠٠٣ م.
15. المفردات في غريب القرآن، الراغب، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، 1430 هـ - 2009م
16. السلسلة الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1422هـ- 2002م.
17. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة الألوسي البغدادي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦ ه / ٢٠٠٥ م.
18. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويه هامة، تصنيف محمود صافي، دار الرشيد، بيروت، لبنان.
19. التحرير والتنوير للعلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.100.2024.996
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (100) February 2024
العدد (100) فبراير 2024

20. أسرار البلاغة لأبي بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلق عليه أبو فهر/ محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ ه / ١٩٩١ م.
21. الكشاف عن حقائق غوامض الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للإمام محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٩ ه / ٢٠٠٨ م.